

فنون مسرحية

المسرح اللبناني يقيم مهرجانه... مساحة للتلاقي والفرح والأمل

غليان الشارم أذى إلى تأخير الانطلاقة. لكن الستار سيُزاح، غدا الأحد، عن الدورة الثانية من «مهرجان لبنان الوطني للمسرح» بعزل عن الأوضاع في البلاد. ستة أعمال لبنانية منوعة تنسم بـ«التجانس والاحترافية»، سيتمكن الجمهور من متابعتها في «مسرح المدينة» لغاية الثامن من شباط (فبراير) الحالي، وستنافس لديك الجوائز المقدمة باسم «الهيئة العربية للمسرح»

نادية كنعان

كان من المقرر أن تنطلق الدورة الثانية من «مهرجان لبنان الوطني للمسرح» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، غير أن غليان الشارم وتأزم الأوضاع على الأصعدة كافة أدى إلى تأجيله. وغداً الأحد، يستعد «مسرح المدينة» (الحمرا - بروت) لاحتضان الحدث الذي يعدّ للمرة اتفاق بين «الهيئة العربية للمسرح» ووزارة الثقافة اللبنانية بعد مبادرة من حاكم إمارة الشارقة سلطان بن محمد القاسمي. في 2018، انتظر اللبنانيون دعماً خارجياً لإطلاق مهرجان خاص بالمسرح الوطني، القطاع الثقافي المهذّب كما غيره في هذه البلاد المتهاككة. خطوة تأتي في إطار مبادرة إقليمية تقيم من خلالها «الهيئة العربية للمسرح» مهرجانات محلية في دول عربية بهدف «إنشاء المساحة الفنية والإرتقاء بالإنتاج المسرحي ودعم المؤسسات الثقافية». حملت الدورة التاسيسية (برئاسة الممثل رفيق علي أحمد) اسم الكبير أنطوان كرباح (1935)، وشملت سبعة عروض منوعة. أما هذه السنة، فيضم برنامج الموسم الثاني ستة أعمال (راجع البرنامج) هي: «كوميديا العبايد» من كتابة وإخراج هشام زين الدين (غدا الأحد)، «ما شاء Will» لغبريال يمين، «المعلقان» ليلينا عسيران، و«أصل الحكاية» لمجموعة «كهربا» (كتابة وإخراج ومعالجة: أورليان الزوقي وإريك دينيو)، بالإضافة إلى «شاطر فؤاد» لفؤاد يمين و«مجدرة حمرا» لجيبي جابر، قبل أن يتم توزيع الجوائز في



احتفال الختام في الثامن من شباط (فبراير) الحالي والذي تشارك فيه الفنانة حنين وفرقتها. اختيرت هذه العناوين من قبل لجنة مؤلفة من الممثلة رندة الأسمر، والسينوغراف وليد دكروب والزميل بيار أبي صعب. حرص الفنان على انتقاء إنتاجات مسرحية «متنوعة ومتجانسة»، وفق ما يؤكد مدير الدورة الثانية نقولا دانيال في اتصال مع «الأخبار». ويضيف: «على الرغم من الصعوبات التي واجهتنا في ظل الظروف الراهنة، لكنّ الأکید أنّ هناك أعمالاً جميلة في هذا البلد تستحق الإضاءة عليها». في هذا السياق، لفت الممثل اللبناني إلى

”بلغت نقولا دانيال إلى أهمية إقامة هذا النشاط لناحية «التنافسية بين المسرحيين»

بحسرة لا يستطيع إخفاءها، بتحدّث دانيال عن الإفتتاح «الجميل» الذي كان مقرراً في «بيت الثقافة» في الشياح (ضاحية بروت الجنوبية)، والرغبة الجامحة لديه ولدى القائمين على الحدث في تغيير الشكل والذهاب نحو مفهوم المهرجان الحقيقي لا البقاء في نطاق الممارسة المسرحية». إلا أنّ هذه التطوّرات الحاصلة في البلد لم تسعفنا. صحيح أنّ مناقشات ستجري بعد كل من العروض الستة، لكنّ «كنت أود أن يكون هناك حوار للمحاضرات». ويوضح نقولا دانيال أنّه تم التواصل مع «أربعة أشخاص موثوقين للتعريف بمجموعة من كتاب مسرحيين لبنانيين معروفين ضمن الأنشطة تُقام في أماكن مختلفة، سعياً وراء اللامركزية». على سبيل المثال، كانت ستتكلّم النائمة «الغرفة» - «مسرح المدينة» (الحمرا - بيروت). الدعوة عامة والدخول مجاني. للاستعلام: 01/753010

البرنامج

«العبايد» - هشام زين الدين 2/2 - سن: 20:30



ها شاء Will - غبريال يمين 3/2 - سن: 20:30



«المعلقان» - لينا عسيران 4/2 - سن: 20:00



«أصل الحكاية» - «مجموعة كهربا» 5/2 - سن: 20:30



«شاطر فؤاد» - فؤاد يمين 6/2 - سن: 20:30



«مجدرة حمرا» - يحيى جابر وأنجور ربحان 7/2 - سن: 20:30



منذ انطلاقتها في «تياترو فردان» قبل عامين، جالت «مجدرة حمرا» على مناطق وقضاءات عدة في لبنان. يأتي العمل، ضمن اشتغال الكاتب والشاعر اللبناني يحيى جابر على مجموعة من عروض المونودراما التي ترتكز إلى المناطق اللبنانية وسماحتها، بالاعتماد على النص المؤدّي الواحد في الدرجة الأولى وسط ديكور بسيط ومفوض.

تتقل مونودراما «مجدرة حمرا» أجواء الجنوب اللبناني والصراع الذي قد تعيشه ثلاث نسوة هناك. البطلّة هي أنجو ربحان التي تؤديّ العرض بمفردها حول ثلاث بطلات هنّ مريم وسعاد وفطم. تحكي عن الزواج، وحالات الطلاق والغربة والأولاد والطعام وتجارب عدة قد تصطبغ بالبيئة التقليدية في النبطية والضاحية الجنوبية وباريس.

«شاطر فؤاد» هو العمل المونودرامي الثاني على برنامج المهرجان. العمل الذي كتبه وأخرجه ويؤديه فؤاد يمين، ينتقل بين وجوه عدة للممثل اللبناني، على كرسي خشبي وسط المسرح، يستعيد يمين شخصيات عدة له بين «فو» و«فوفي» و«فؤاد الكبير» وغيرها من الشخصيات التي ترتبط بمراحل مختلفة من حياته. تتخلّل معه بين الجامعة والصبيغة والعائلة، وبيروت التي أتاحت له اجتياز منطقة البربير للمرة الأولى.

فؤاد في مواجهة نفسه، يلقي الضوء على ذكريات حياته محاولاً أن يجد الأجوبة المناسبة لأسئلة لا تزال عالقة حتى اليوم. تتبدل حالاته النفسية، يجلس في مواجهة نفسه مقدماً فؤاد إلى الجمهور. إلى جانب هذه الرحلة الداخلية، ثمة روايات وأخبار شعبية واجتماعية عامة تطل المجتمع بشكل عام، برقة بعض الأغنيات والغصائد.

جالت «مجموعة كهربا» على مهرجانات عدة بمسرحيتها «أصل الحكاية» (4 د) التي ستعرض خلال المهرجان. العمل الذي كتبه وأخرجه ويؤديه أورليان الزوقي، وإريك دينيو، يدعو أساليب ووسائط متعددة لطالما استخدمتها مجموعة «كهربا» في معظم عروضها.

بجمعه الجانب البصري، والجسدي والموسيقي، يتوجّه العمل إلى كلّ الفئات العمرية. على الخشبة، يستعين المؤديان بتقنيات صناعة الطين والسيراميك، والرسم الحي، وفنون الدمى، والأداء والرقص للعودة إلى جذور وأصول الحكايات الخرافية بين الحضارات المختلفة طوال سنوات.

ضمن هذا البحث عن جذور القصة، تسيطر مناخات الأساطير القديمة والخرافة على العرض الذي شاهده برقة موسيقى ألفها إيمانويل الزوقي.

كانت مسرحية «المعلقان» التي عرضت العام الماضي، تجربة لافتة على جميع المستويات، خصوصاً لناحية النص المسرحي الذي كتبه حسن مخزوم. إلى جانب النص، أخرجت لينا عسيران العمل ضمن سينوغرافيا متشوّقة تظهر الواقع العيني والساحر وكليوباترا، كاترين، ومربية جوليت يجدن أنفسهنّ خارج الزمان والمكان الأمنين حيث اعتدن أن يكنّ في السابق. في الحقيقة، لا يعرفن تماماً أين أصبحن اليوم. تستمرّ المسرحية في حالة من الضياع الذي يقود الشخصيات، إلى أن يلتحق بهنّ ثلاثة أشخاص أخرى هم بتروشيو، وهنري الخامس وروميو. المسرحية التي تحمل مناخات شكسبير وتسقطها على سياقات معاصرة، يؤدّيها كلّ من بيرلا حنا، وكاتي يونس، ونورا جريج، وناثالي فريحة، وكريستينا نخول، وكريستي الخوري، ونسيب السبعلي، وجان بول الأسطا وعامر فياض.